



جامعة طنطا

كلية الآداب

قسم الآثار

شعبة الآثار المصرية

## زخارف ونقوش الباب الوهمي كوسيلة لتأريخ مقابر الدولة

### القديمة

إعداد

السيد أحمد إبراهيم حسن

إشراف

د. إبراهيم عبدالرحمن عبدالعال

مدرس الآثار المصرية

قسم الآثار

كلية الآداب

جامعة طنطا

أ. د/ عادل أحمد زين العابدين

أستاذ الآثار المصرية

رئيس قسم الآثار

كلية الآداب

جامعة طنطا



تضم مقابر أفراد الدولة القديمة عناصر معمارية وزخرفية متعددة ومن أهمها المسلات والمداخل والأعمدة والنيشات والتماثيل وموائد القرابين والتوابيت والآبار والأفنية والسلالم والأبواب الوهمية. يمكن استخدام تلك العناصر كوسيلة لتأريخ المقبرة.

تعد الأبواب الوهمية من أكثر العناصر التي يمكن الإعتماد عليها كوسيلة للتأريخ حيث يُعتبر الباب الوهمي عنصر معماري بمقابر الأفراد بالدولة القديمة، سواء كانت مصاطب أو مقابر صخرية<sup>(١)</sup>، ويعد أهم العناصر المعمارية الزخرفية<sup>(٢)</sup>، وبؤرة الجزء العلوي للمقبرة<sup>(٣)</sup>، وكان يحظى بإهتمام وعناية صاحب المقبرة أثناء فترة حياته<sup>(٤)</sup>.

ويمكن تأريخ المقابر بناء على طراز الباب الوهمي وعناصره المعمارية والتي ارتبطت بفترات معينة دون غيرها. كما يمكننا تأريخ المقابر بناء على العناصر الزخرفية المنقوشة على الباب الوهمي وهي الأسم والألقاب والنعوت وصيغ وقوائم القرابين والمناظر المتمثلة في مناظر صاحب القبر وأفراد أسرته والحرفيين. وسوف يتناول الباحث بالدراسة نقوش الباب الوهمي كوسيلة هامة يمكن الإعتماد عليها في تأريخ الأبواب الوهمية.

(1) Koepke, S. W., "False door", in: Redford, D. B, The Oxford Encyclopedia of ancient Egypt, vol. 1, Oxford, 2000, p. 498.

(2) Kanawati, N., The Tomb and its Significance in ancient Egypt, Sydney, 1987, p. 68.

(3) سيريل الدريد: الفن المصري القديم، مترجم، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٩٤.

(4) عبد العزيز صالح: مداخل الروح (الأبواب الوهمية) وتطوراتها حتى أواخر الدولة القديمة، مستخرج من حوليات كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد الثاني والعشرون، العدد الأول (١٩٦٠)، ص ٩٥.

## نقوش الباب الوهمي كوسيلة للتأريخ

### ١- استخدام النقش البارز

بدأ استخدام النقش البارز على الأبواب الوهمية منذ بداية الدولة القديمة وحتى أواخر الأسرة الخامسة<sup>(١)</sup>. ومن أمثلة ذلك:

#### • الباب الوهمي الخاص بـ خوفوخع إف الأول (شكل ١)

توجد مقبرة خوفوخع إف الأول G 7140 بالجبانة الشرقية بالجيزة. وهذه المقبرة مبنية من الحجر الجيري<sup>(٢)</sup>. يوجد الباب الوهمي في الجدار الغربي للمقصورة. وهو باب مبني من أكثر من كتلة من الحجر الجيري. ويتكون من لوحة القريان والعتب السفلي وجانبيين وإسطوانة الحصير الحجرية ودخلة الباب<sup>(٣)</sup>. نُقش الباب الوهمي بالنقش البارز على لوحة القريان بمنظر المتوفى جالس على مقعد بدون مسند للظهر أمام مائدة القريان وترافقه قائمة قرابين وسطر أفقي من الكتابة الهيروغليفية على العتب السفلي لصيغة القريان حتب دى نسوت ولقب واسم المتوفى. كما نقش بالبارز على إسطوانة الحصير الحجرية بألقاب واسم المتوفى. ونقش الجانبان بمنظر لعمود أو حامل القريان بنقش بارز<sup>(٤)</sup>. تؤرخ المقبرة بالأسرة الرابعة<sup>(٥)</sup> وتحديداً عهد الملك خفرع<sup>(٦)</sup>.

(1) Strudwick, Administration, pp. 24, 36.

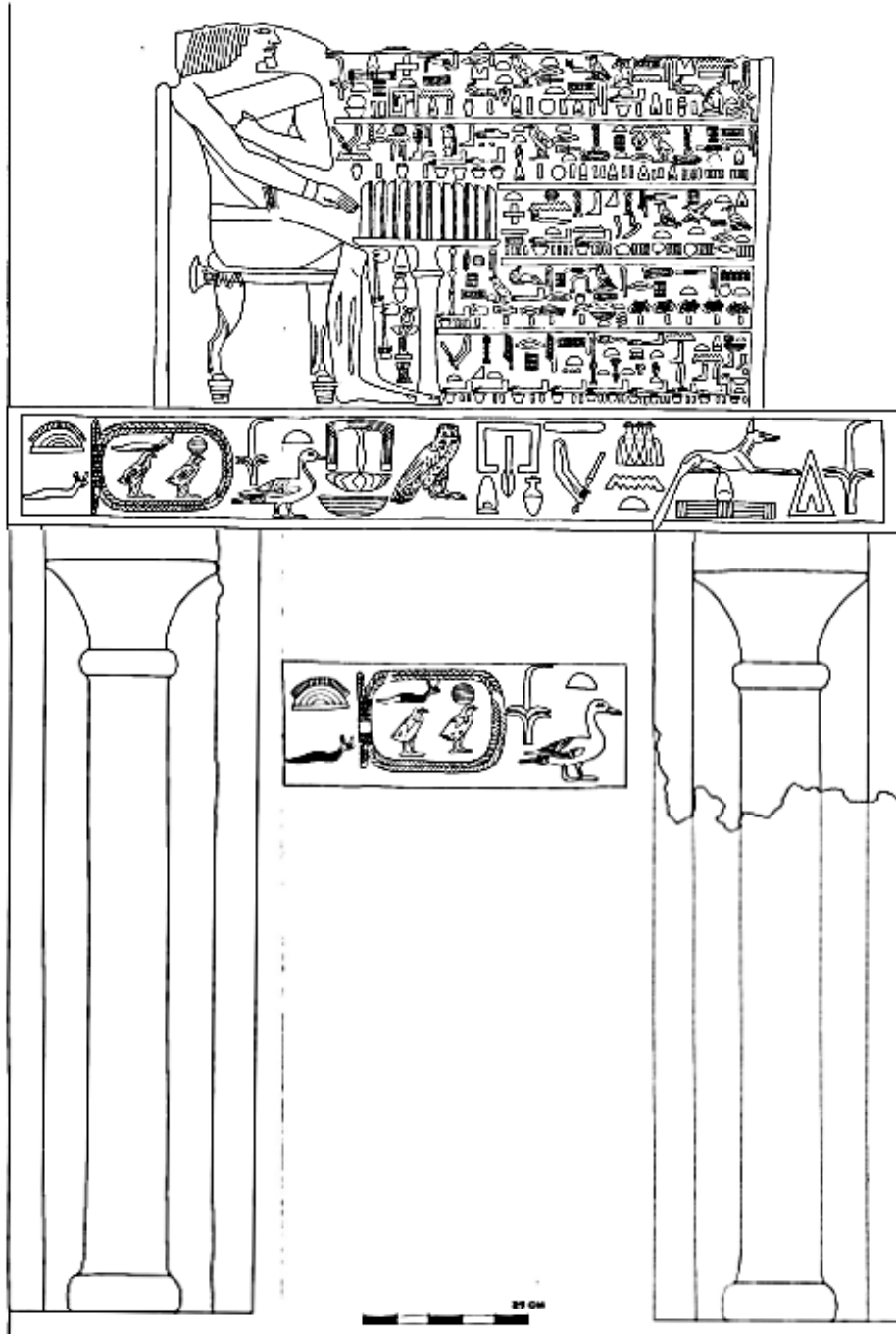
(2) PM. III<sup>2</sup>, 188.

(3) Simpson, W. K., Giza Mastabas, vol. 3, The Mastabas of Kawab, Khafkhufu I and II, Boston, 1978, pl. xxi, fig. 32.

(4) Simpson, W. K., Giza Mastabas, vol. 3, p. 15.

(5) PM. III<sup>2</sup>, 188.

(6) Harpur, Decoration, p. 269.



شكل ١ : الباب الرومي الخاص بـ خوفوخع إف الأول ، نقلاً عن:

Simpson, Kawab, fig. 32

## ٢- استخدام النقش الغائر

بدأ استخدام النقش الغائر على الأبواب الوهمية ذات الكورنيش والخيرزانة منذ أواخر الأسرة الخامسة فصاعداً<sup>(١)</sup>.  
ومن أمثلة ذلك:

### • الباب الوهمي الخاص بـ سشم نفر الرابع (شكل ٢)

الباب الوهمي منحوت من الحجر الجيري وموجود بمقصورة القربان بمقبرة سشم نفر الرابع وأبنة بجبانة جنوب شرق الهرم الأكبر GIS<sup>(٢)</sup>.

يتكون الباب الوهمي من الكورنيش، الخيرزانة، العتب العلوي، الإفريز الأوسط، التجويفين الجانبيين الرأسيين، العتب السفلي، الجوانب الأربعة، الدخلة الوسطى، إسطوانة الحصير الحجرية<sup>(٣)</sup>.

زُخرف الباب الوهمي بالنقش الغائر بخمسة مناظر للمتوفى وصيغ حنتب دى نسوت وألقاب واسم المتوفى<sup>(٤)</sup>.  
اختلف العلماء على تأريخ هذه المقبرة، فيرى البعض تأريخها بأواخر الأسرة الخامسة، وتحديدًا عهد جد كارع إيسى<sup>(٥)</sup> أو عهد ونيس<sup>(٦)</sup>، ويرى البعض الآخر تأريخها بنهاية الأسرة الخامسة وبداية الأسرة السادسة، عهدى الملكين ونيس وتتى<sup>(٧)</sup>.

(1) Strudwick, Administration, p. 36.

(2) PM. III<sup>2</sup>, p. 223.

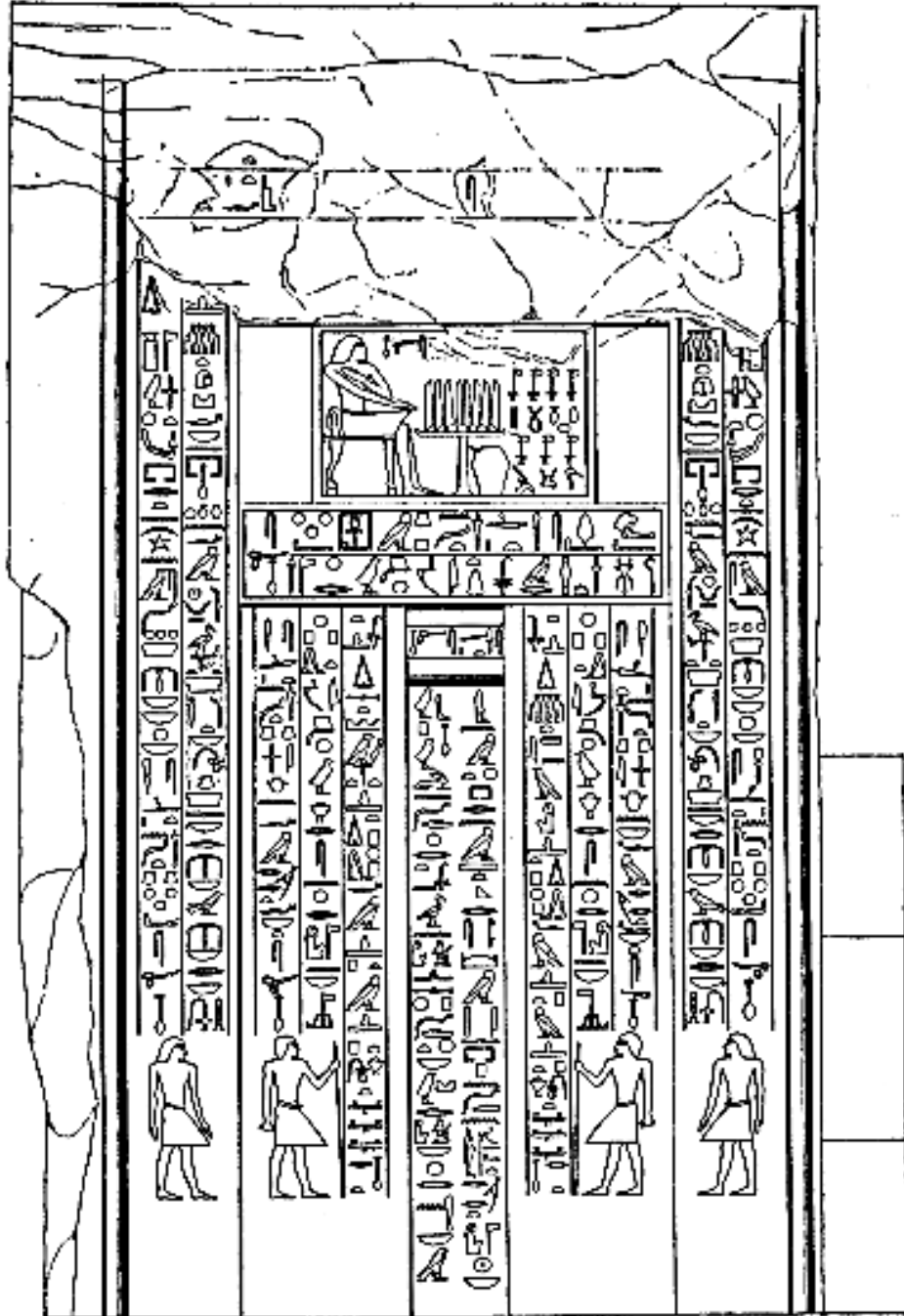
(3) LD., Planches, II, Bl. 81.

(4) Junker, Gîza, XI, Abb. 83.

(5) Cherpion, Mastabas, pp. 229, 234.

(6) Baer, Rank, p. 293.

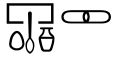
(7) Harpur, Decoration, pp. 307, 315, 321, 335.



شكل ٢ : الباب الوهمي الخاص بـ ششم نفر الرابع، نقلاً عن:

Junker, Gîza, XI, Abb. 83.

### ٣- صيغة القران برت خرو مكونة من ثلاثة عناصر فقط

كتابة صيغة القران برت خرو  prt-xrw مكونة من الخبز والبيرة والكعك فقط هو ملامح من ملامح الدولة القديمة ويسبق عصر الانتقال الأول الذي تعددت فيه القرابين المكتوبة في هذه الصيغة<sup>(١)</sup>. ومن أمثلة ذلك:

#### • الباب الوهمي الخاص بـ إيدوت (شكل ٣)

يضم الجدار الغربي لقاعة القران بمقبرة إيدوت شرق هرم ونيس بسقارة نيشاً، يضم باباً وهمياً. باب وهمي تقليدي من كتلة ضخمة من الحجر الجيري المجلوب من طره المجلوب من طره ١,٦٠ X ٢,٣٠ م مكتمل الزخرفة، يتكون من كورنيش وخيرزانة وعتب علوي وإفريز أوسط وتجويفين جانبيين وعتب سفلي وإسطوانة حصير حجرية ودخلة الباب وستة جوانب<sup>(٢)</sup>. زُخرف الباب الوهمي بتسعة مناظر لصاحبة المقبرة. زُخرف الباب الوهمي بكتابات تتمثل في ألقاب واسمي صاحبة المقبرة وصيغة Htp di nsw وصيغة Htp di wsir وقائمة قرابين مصغرة<sup>(٣)</sup>. نُقشت صيغة القران برت خرو مكونة من الخبز والبيرة والكعك فقط :



تقترح Harpur<sup>(٤)</sup> تأريخ الفترة الزمنية التي شيد وزخرف فيها صاحب المقبرة الأصلي إحيي مقبرته بعهد ونيس، وتحديدًا أواخر عهده.

كما يرى كل من Strudwick<sup>(٥)</sup> و Kanawati<sup>(٦)</sup> و Kanawati and Abder-Raziq<sup>(٧)</sup>.

(1) Dawood, Inscribed Stelae, I, p. 162.

(2) صالح سليمان: مقابر الأفراد، الجزء الخامس، مقبرة إيدوت/شششت (المغتصبة من صاحبها الأصلي (إيحيي)، القاهرة، ٢٠١٣، ص ص ٢٦٤-٢٧٠، شكل ١٢٥، صور ١٣٦-١٤٠.

(3) صالح سليمان: مقبرة إيدوت/شششت، ص ص ٢٦٤-٢٧٠، شكل ١٢٥، صور ١٣٦-١٤٠.

(4) Harpur, Decoration, p. 358.

(5) Strudwick, Administration, pp. 56-57 [3], 63 [15].

(6) Kanawati, Administration, pp. 85-86 [36].

(7) Kanawati and Abder-Raziq, Iynefert, pp. 36-37.



يقترح Porter and Moss (١) تأريخ مقبرة إيجي بالأسرة السادسة، ويحدد Baer (٢) عهد الملك مرنرع وحتى العام الخامس عشر من عهد الملك ببي II كفترة زمنية لهذه المقبرة.

يقترح Porter and Moss (٣) إعادة استخدام المقبرة بواسطة الأميرة إيدوت في الأسرة السادسة، وتحديداً في عهد تتي كما ترى Cherpion (٤)، وعلى الأخص أوائل حكمه كما يقترح Kanawati and Abder-Raziq (٥) أو عهدي تتي وببي I كما ترى Harpur (٦).

ويرى صالح سليمان أن صاحب المقبرة الأصلي الوزير المدعو إيجي كان من كبار رجال الدولة في عهد ونيس وعندما توفي ونيس، أصبح العرش فارغاً، استولى تتي على العرش بعد زواجه من أبنتي ونيس (خويت وإبوت) واحدة تلو الأخرى، عارض إيجي بشدة تولي تتي الحكم، وربما شارك في مؤامرات ضده، وعندما نجح تتي في توطيد حكمه، عاقب معارضيه عقاباً شديداً وانتقم منهم أشد الانتقام، وكان من بين المعاقبين إيجي الذي ربما عزله الملك تتي من وظائفه وربما قتله؟، ولم يسمح بدفنه في قبره الذي أعده بجبانة ونيس (٧).

ويرى صالح سليمان أن سشسشت / إيدوت كانت إحدى بنات تتي والتي تحمل اسم جدتها سشسشت كأسم رسمي لها، تُوفيت فجأة في سن مبكرة، ولم يكن قد أُعد لها قبراً، فتم تغسيلها وتحنيطها وجاءت فكرة استخدام قبر الوزير المعاقب إيجي كدفنة لها كفكرة لاحقة، وتم دفنها ولم يكن هناك وقت لمحو وتغيير كتابات إيجي المنقوشة على التابوت محواً دقيقاً، فكشطت على سرعة واستعجال ربما في يوم الدفن وقبله مباشرة، وكذلك تم كشط كتابات إيجي المرسومة على الجدار الشرقي لحجرة الدفن وتم إضافة اسم إيدوت بالمداد الأسود على صندوق التابوت، ودُفنت إيدوت وأغلقت حجرة الدفن، بينما تم تغيير مناظر إيجي وألقابه واسميه في الجزء العلوي للمقبرة واستبدالها بمناظر إيدوت وألقابها واسميتها، وتم تغيير بعض الكتابات الضرورية الأخرى (٨).

(1) PM. III 2, 617.

(2) Baer, Rank, p. 288 [57].

(3) PM. III 2, 617.

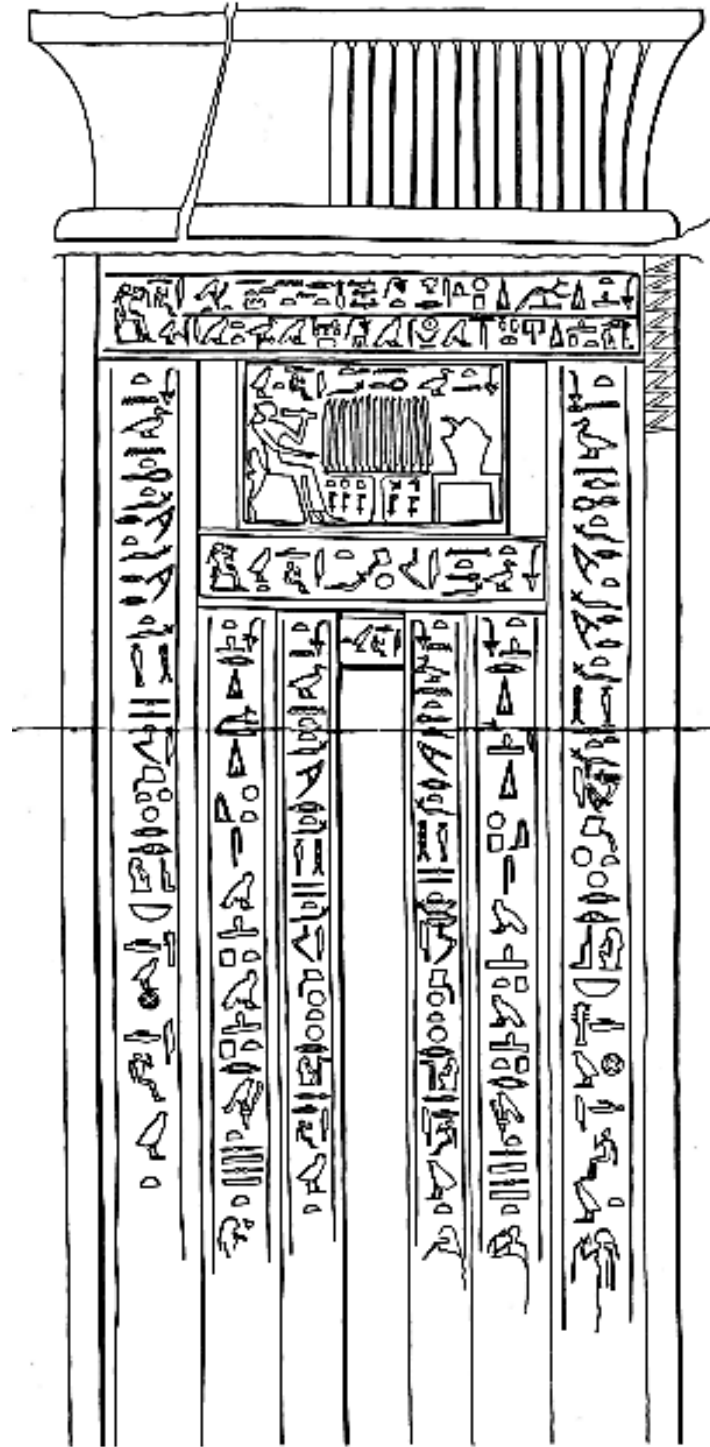
(4) Cherpion, Mastabas, p. 232.

(5) Kanawati and Abder-Raziq, Iyefert, pp. 36-37.

(6) Harpur, Decoration, p. 358.

(٧) صالح سليمان: مقبرة إيدوت، ص ٤٤.

(٨) صالح سليمان: مقبرة إيدوت، ص ٤٤-٤٥.




1 : 7 Sakh (Sakh-pylon, Sakh E, nec. nax).

شكل ٣: الباب الوهمي الخاص بـ إيدوت، نقلاً عن:

Macmallah, Idout, pl. xvi.

#### ٤- كتابة اسم أنوبيس بحيوان رابض أعلى علامة حتب


كتابة أنوبيس في صيغة القران بحيوان رابض فوق علامة حتب  يؤرخ غالباً ما قبل عهد بيبي الأول. ومن أمثلة ذلك :

#### • الباب الوهمي الخاص بـ حتب حر أختي (شكل ٤)

تقع هذه المقبرة غرب الهرم المدرج بسقارة، وهي مبنية من الحجر الجيري، منقولة ومعاد تركيبها بمتحف ليدن برقم F. 1904 / 3-I<sup>(١)</sup>.

يوجد الباب الوهمي في الجدار الغربي للمقصورة وهو منحوت من كتلة واحدة من الحجر الجيري. ويتكون من العتب العلوي والإفريز الأوسط والعتب السفلي وجانبيين ودخلة الباب وإسطوانة الحصر الجبرية<sup>(٢)</sup>. زخرف الباب الوهمي بثمانية مناظر لصاحب المقبرة. نقش الباب الوهمي بكتابات تتمثل في ألقاب واسم صاحب المقبرة وصيغة Htp di nsw وصيغة prt-xrw وقائمة قرابين الألف<sup>(٣)</sup>.



نُقشت صيغة القران على العتب العلوي وعلى الجوانب وظهر اسم أنوبيس مكتوب أعلى علامة حتب .<sup>(٤)</sup>

اتفق العلماء على تأريخ هذه المقبرة بالأسرة الخامسة، وتحديدًا فترة ما من الفترة الممتدة من عهد ني وسرع وحتى بداية عهد جد كارع إيسى<sup>(٥)</sup>.

(1) PM. III<sup>2</sup>, 593.

(2) Mohr, H. T., The Mastaba of Hetep-Her-Akhti, Leiden, 1943, p. 87.

(3) Mohr, H. T., The Mastaba of Hetep-Her-Akhti, p. 87.

(4) Mohr, H. T., The Mastaba of Hetep-Her-Akhti, p. 87.


(5) Baer, Rank, p. 108 [357]; Kanawati, Administration, pp. 109–110 [233]; Harpur, Decoration, p. 275[467]; Cherpion, Mastabas, p. 228.



شكل ٤ : الباب الوهمي الخاص بـ حتب حر أختي، نقلًا عن:

Mohr, Hetep-Her-Akhti, p. 87.

## ٥- كتابة اسم أنوبيس بحيوان رابض فوق مقصورة


كتابة أنوبيس في صيغة القران بحيوان رابض فوق مقصورة  يُؤرخ بعهد ببي الأول فصاعداً<sup>(١)</sup>. ومن أمثلة ذلك :

### • الباب الوهمي الخاص بقار (شكل ٥)

باب وهمي منحوت في الصخر في الجدار الغربي لمقصورة القران بمقبرة قار G 7101 وتتكون من جزئين أحدهما مبن من الحجر الجيري والآخر منحوت في الصخر بالجبانة الشرقية بالجيزة<sup>(٢)</sup>.

يتكون الباب الوهمي من الكورنيش، الخيزرانة، العتب العلوي، الإفريز الأوسط، التجويفان الجانبيين الرأسيين، العتب السفلي، الجوانب الستة، الدخلة الوسطى، إسطوانة الحصير الحجرية<sup>(٣)</sup>.

نُقش الباب الوهمي بسبعة مناظر للمتوفى وبصيغة القران حنط دي نسوت وصيغة برت خرو وألقاب

واسمي المتوفى. وذكر اسم أنوبيس في صيغة القران وكتب بحيوان رابض فوق مقصورة  .

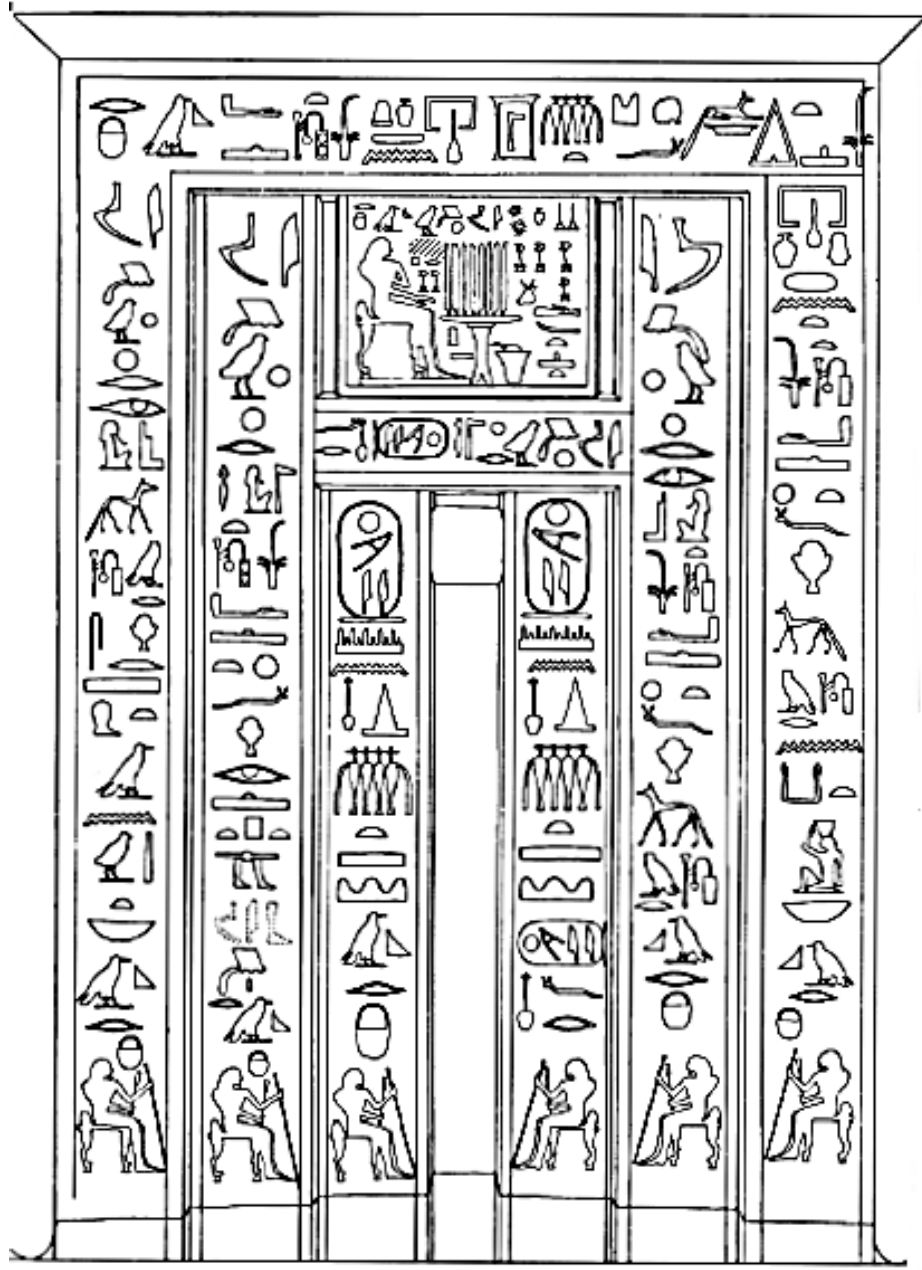
يُؤرخ الباب الوهمي بالأسرة السادسة، فترة ما ما بين عهد الملك ببي I وحتى العام ٣٥ من حكم ببي II<sup>(٤)</sup>.

(1) Fischer, H. G., Dendera in the Third Millennium B.C., New York, 1968, p. 84.

(2) PM. III<sup>2</sup>, 184.

(3) Simpson, W. K., Giza Mastabas, vol. 2: The Mastabas of Qar and Idu, Boston, 1976, fig. 32.

(4) Baer, Rank, p. 294 [495]; Harpur, Decoration, pp. 303, 321, 323, 326, 327, 331; Cherpion, Mastabas, pp. 230, 233, 236.



شكل ٥: الباب الوهمي الخاص بـ قار، نقلًا عن:

Simpson, Qar, fig. 32.

## ٦- كتابة اسم أنوبيس بالعلامات الأحادية فقط

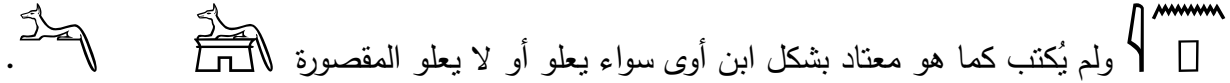
تشير كتابة اسم أنوبيس بالعلامات الأحادية فقط بدون شكل ابن أوى رابض لنهاية الدولة القديمة وهى تلك الفترة الممتدة منذ نهاية الأسرة السادسة وحتى الأسرة الثامنة<sup>(١)</sup>. وخير الأمثلة على ذلك:

### • الباب الوهمى الخاص بـ حنني (شكل ٦)

باب وهمي من الحجر الجيري من مقبرته بالجبانة جنوب شرق الهرم الأكبر بالجيزة<sup>(٢)</sup>، محفوظ برقم ٣١٧٩ بمتحف Roemer- und Pelizaeus في هيلدشتايم<sup>(٣)</sup>.

يتكون من الكورنيش ، الخيزرانة ، العتب العلوي ، الإفريز الأوسط ، التجويفان الجانبيان الرأسيان، العتب السفلي، الجوانب الأربعة، الدخلة الوسطى ، إسطوانة الحصير الحجرية. يحيط بالباب الوهمي إطار مكون من عتب وجانبين<sup>(٤)</sup>.

نُقش اسم أنوبيس على الباب الوهمي في صيغة القران بعلامة ورقة النبات وموجة المياه والمقعد بهذا الشكل



يؤرخ الباب الوهمى بنهاية الأسرة السادسة أو لاحقاً<sup>(٥)</sup>.

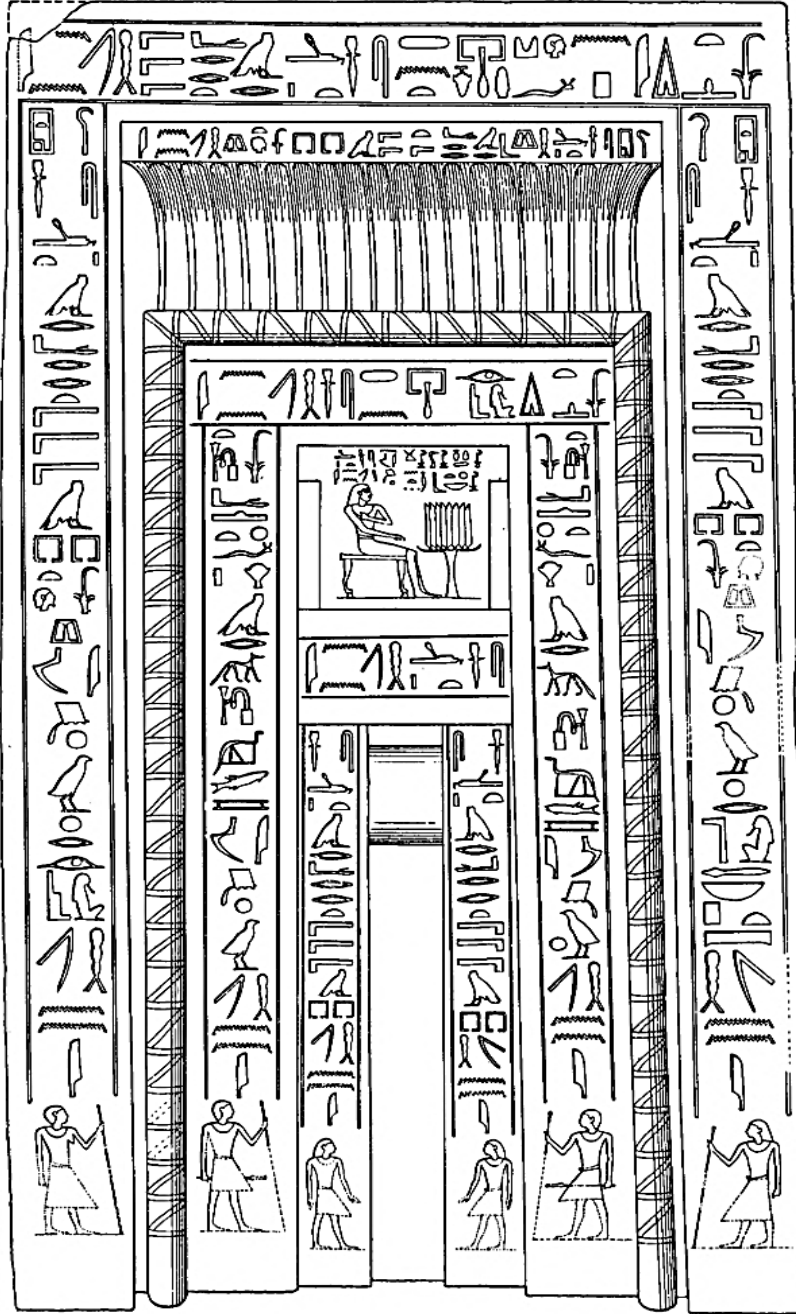
(1) Brovarski, False doors, p. 108.

(2) PM. III<sup>2</sup>, 222.

(3) Martin, M., Reliefs des Alten Reiches, II, Mainz, 1979, pp. 107–113.

(4) Junker, Gîza, XI, pp. 66–73, Abb. 40.

(5) Martin, Reliefs, II, p. 107; Brovarski, False doors, p. 111.



شكل ٦: الباب الوهمي الخاص بـ حنني ، نقلاً عن:

Junker, Gîza, XI, Abb. 40.



## ٧- وجود اسم أوزير في الصيغ الجنائزية

كُتِبَ اسم المعبود أوزير في الصيغ الجنائزية منذ أواخر الأسرة الخامسة فصاعداً وتحديداً منذ عهد الملك جدكارع إسيسى<sup>(١)</sup>. ومن أمثلة ذلك:

### • الباب الوهمي الخاص بـ ونيس عنخ (شكل ٧)

يوجد بمنصف الجدار الغربي لقاعة القربان بمقبرة ونيس عنخ شرق هرم ونيس بسقارة باب وهمي تقليدي من كتلة ضخمة من الحجر الجيري المجلوب من طره<sup>(٢)</sup>.

يتكون من كورنيش وخيرزانة وعتب علوي وإفريز أوسط وتجويفين جانبيين وعتب سفلي وإسطوانة حصير حجرية ودخلة الباب وستة جوانب<sup>(٣)</sup>.

زُخِرَ الباب الوهمي بتسعة مناظر لصاحب المقبرة واقفاً وجالساً. ونُقشَ بخمسة صيغ للقران وألقاب ونعوت واسم المتوفى<sup>(٤)</sup>. وقد ورد في صيغة القربان ذكر اسم أوزير كمسئول عن تقديم القرابين أو من تقدم باسمه القرابين.

اتفقت جميع الآراء حول الأسرة الخامسة كتأريخ لهذه المقبرة. واقترح Baer<sup>(٥)</sup> تأريخها بالفترة الزمنية التي تمتد من العام ١٦ لعهد جد كارع إسيسى وحتى العام ١٠ من حكم ونيس. بينما يقترح كل من Porter and Moss<sup>(٦)</sup> و Harpur<sup>(٧)</sup> و Cherpion<sup>(٨)</sup> و Baud<sup>(٩)</sup> تأريخها بعهد ونيس.

وقد اقترح Kanawati أواخر عهد ونيس تحديداً لتاريخها<sup>(١٠)</sup>. وتشير أحدث الدراسات التي أجريت على المقبرة بواسطة Onderka إلى تاريخها بالنصف الأول من حكم ونيس<sup>(١١)</sup>.

(1) Bolshakov, A., "Princess Hmt ra(w): The first mention of Osiris?" CdE 67 (1992), 203-10.

(2) Onderka, P., The Tomb of Unisankh at Saqqara and Chicago, Prague, 2009, fig. 119.

(3) Onderka, Unisankh, pp. 37-40.

(4) Onderka, Unisankh, pp. 37-40.

(5) Baer, Rank, p. 289 [112].

(6) PM. III<sup>2</sup>, 616.

(7) Harpur, Decoration, p. 273.

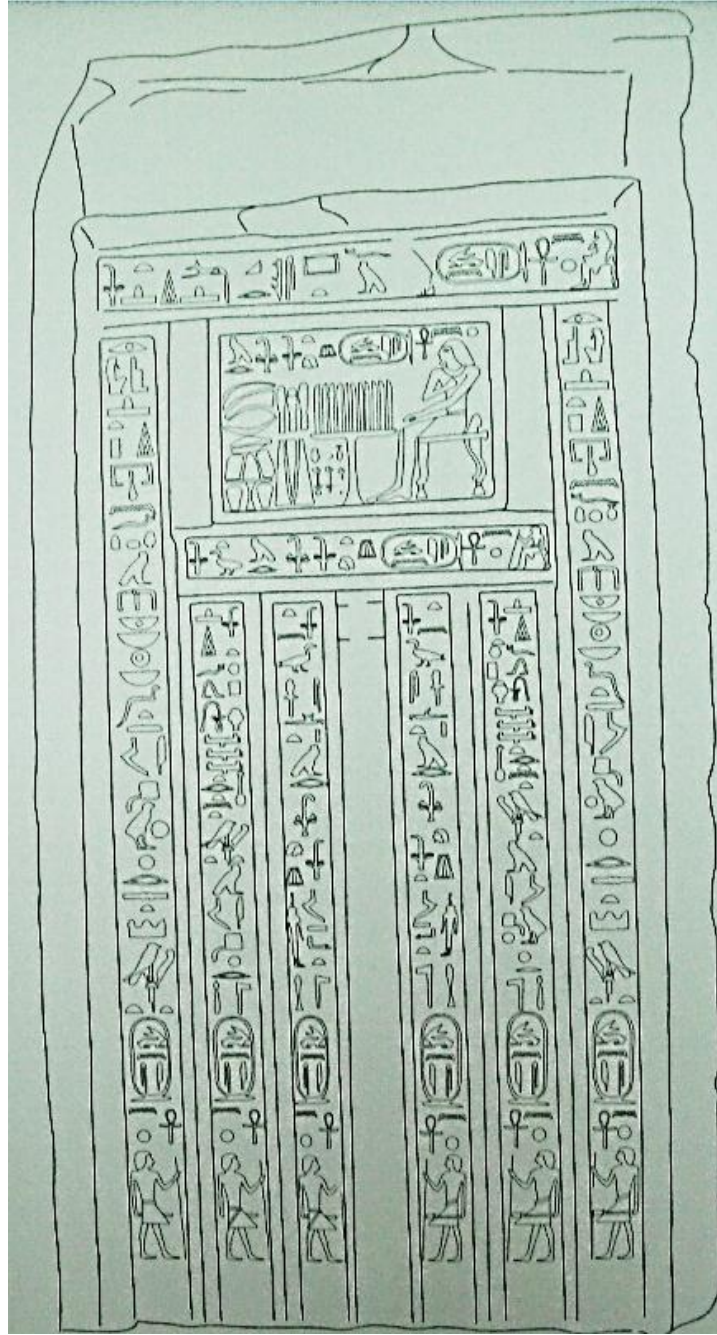
(8) Cherpion, Mastabas, p. 234.

(9) Baud, M., Famille royale et pouvoir sous l'Ancien Empire égyptien, I, Cairo, 1999, p. 422.

(10) Kanawati, Administration, p. 89 [73].

Onderka, Unisankh, pp. 62-64.

(11) لمعرفة هذه الملامح بالتفصيل أنظر:



شكل ٧: الباب الوهمي الخاص بـ ونيس عنخ، نقلاً عن:

Onderka, Unisankh, fig. 119.

## ٨- كتابة صيغة القران prt-xrw nt في نصوص خاصة برجل

تشير كتابة صيغة prt-xrw nt في نصوص خاصة برجل إلى الأسرة السادسة<sup>(١)</sup>. ومن أمثلة ذلك:

### • الباب الوهمي الخاص بـ حور حتب (شكل ٨)

باب وهمي من الحجر الجيري عُثر عليه ببقايا مقبرة N. III شمال شرق هرم ببي الثاني بجنوب سقارة<sup>(٢)</sup>. يتكون الباب الوهمي من الكورنيش، الخيزرانة، لوحة القران، العتب السفلي، الجوانب الأربعة، الدخلة الوسطى والصلفتين ومزلاجين. يحيط بالباب الوهمي إفريز مكون من عتب علوي وجانبين<sup>(٣)</sup>.

يلاحظ كتابة صيغة القران برت خرو نت prt-xrw nt (خروج القران من أجل) في نصوص خاصة برجل<sup>(٤)</sup>.

يُؤرخ الباب الوهمي بنهاية الأسرة السادسة<sup>(٥)</sup>.

---

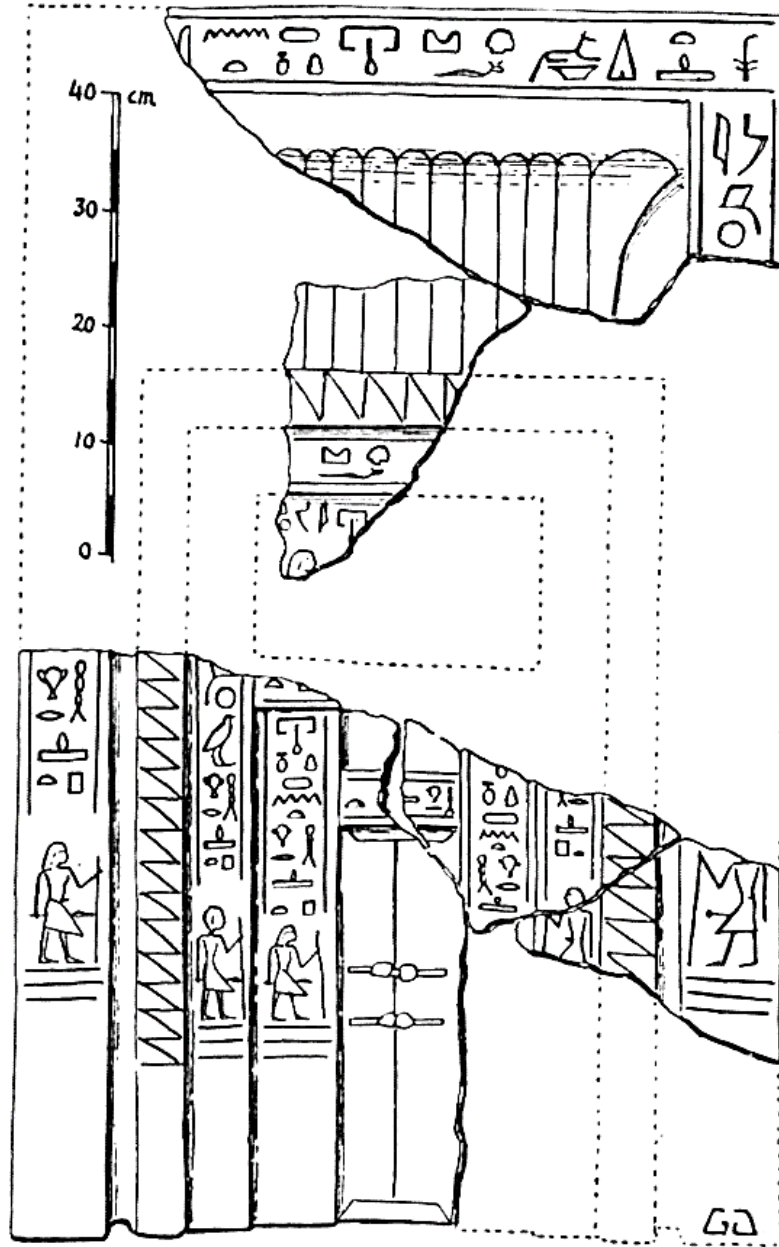
<sup>(1)</sup> Postel, L., "Une variante septentrionale de la formule d'offrande invocatoire à la Première Période Intermédiaire: prt-hrw nt," in: Pantalacci, L. and Berger-El-Naggar, C., eds., Des Néferkarê aux Montouhotep. Travaux archéologiques en cours sur la fin de la VIe dynastie et la Première Période Intermédiaire. Actes du Colloque CNRS – Université Lumière-Lyon 2, tenu le 5–7 juillet 2001, Lyon, 2005, pp. 256–261; Brovarski, False doors, p. 111.

<sup>(2)</sup> PM. III<sup>2</sup>, 677.

<sup>(3)</sup> Jéquier, G., Tomeaux de Particuliers contemporaines de Pepi II, Fouilles à Saqqarah, Cairo, 1929, fig. 107.

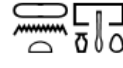
<sup>(4)</sup> Jéquier, G., Tomeaux de Particuliers contemporaines de Pepi II, fig. 107.

<sup>(5)</sup> PM. III<sup>2</sup>, 677.



شكل ٨: الباب الوهمي الخاص بـ حور حنّب، نقلًا عن:

Jéquier, Particuliers, fig. 107.

٩- كتابة صيغة القربان بهذا الشكل 

كتابة صيغة القربان برت خرو نت بهذا الشكل  prt-xrw nt (خروج القربان من أجل) يُعتبر ملمح يشير لنهاية الدولة القديمة<sup>(١)</sup>. ومن أمثلة ذلك:

• الباب الوهمي الخاص بـ ني حب سدنفركارع (شكل ٩)

باب وهمي من الحجر الجيري عثر عليه ببقايا مقبرة شرق هرم ببي الثاني بجنوب سقارة<sup>(٢)</sup>. يتكون الباب الوهمي من الكورنيش ، الخيزرانة ، لوحة القربان ، العتب السفلي ، الجوانب الأربعة، الدخلة الوسطى. يحيط بالباب الوهمي إفريز مكون من عتب علوي وجانبيين<sup>(٣)</sup>.

يلاحظ كتابة صيغة القربان برت خرو نت prt-xrw nt (خروج القربان من أجل) في نصوص خاصة برجل<sup>(٤)</sup>.

يُؤرخ الباب الوهمي بعهد الملك ببي الثاني<sup>(٥)</sup>.

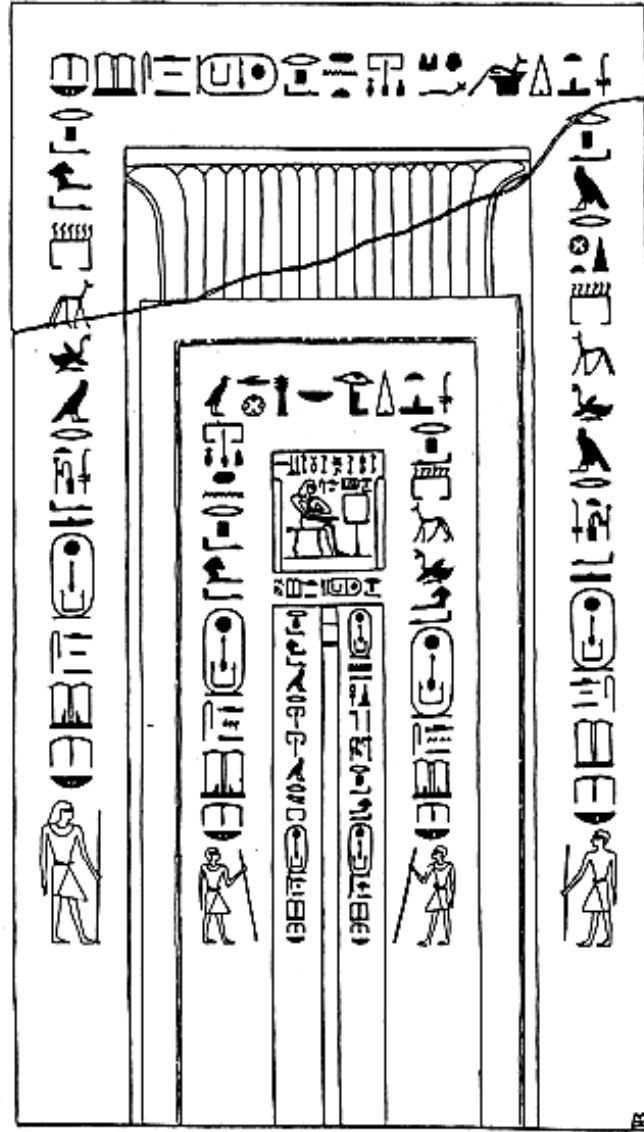
(1) Brovarski, False doors, p. 111.

(2) PM. III<sup>2</sup>, 683.

(3) Jéquier, Monument funéraire, III, fig. 60.

(4) Brovarski, False doors, fig. 10.

(5) PM. III<sup>2</sup>, 683; Brovarski, False doors, p. 109.



شكل ٩: الباب الوهمي الخاص بني حب سدفركارع، نقلاً عن:

Brovarski, False doors, fig. 10.

## ١٠ - منظر المتوفى يشم العطر

المتوفى جالس على الإفريز الأوسط للباب الوهمي يقرب العطر من أنفه ويشمه. وهذه سمة ظهرت فى نهاية الأسرة الخامسة فصاعداً<sup>(١)</sup>. وقد كانت أكثر انتشاراً فى الأسرة السادسة<sup>(٢)</sup>. ومن أمثلة ذلك:

### • الباب الوهمي الخاص بكاعبر (شكل ١٠)

تقع هذه المقبرة شمال هرم تتي بسقارة، وهي مقبرة مبنية من الطوب اللين والحجر الجيري<sup>(٣)</sup>. تضم المقصورة نيشاً به باباً وهمياً من الحجر الجيري ٢٤٠ سم ارتفاع و ١٣٠ سم عرض. يتكون الباب الوهمي من الكورنيش، الخيرزانة، العتب العلوي، لوحة القران، التجويفين الجانبيين الراسيين، العتب السفلي، الجوانب الأربعة، الدخلة الوسطى، إسطوانة الحصير الحجرية<sup>(٤)</sup>.

زُخرف الإفريز الأوسط بمنظر المتوفى جالساً على مقعد ذو مسند قصير للظهر مرتدي الباروكة والقلادة والنقبة ويشم إناء العطر وتتقدمه مائدة قران تعلوها أرغفة الخبز وتعلوه ألقابه واسمه<sup>(٥)</sup>.

تُؤرخ هذه المقبرة بالأسرة السادسة، وتحديداً نهاية عهد الملك تتي وبداية عهد الملك ببي I<sup>(٦)</sup>.

(1) Dawood, Inscribed Stelae, p. 44.

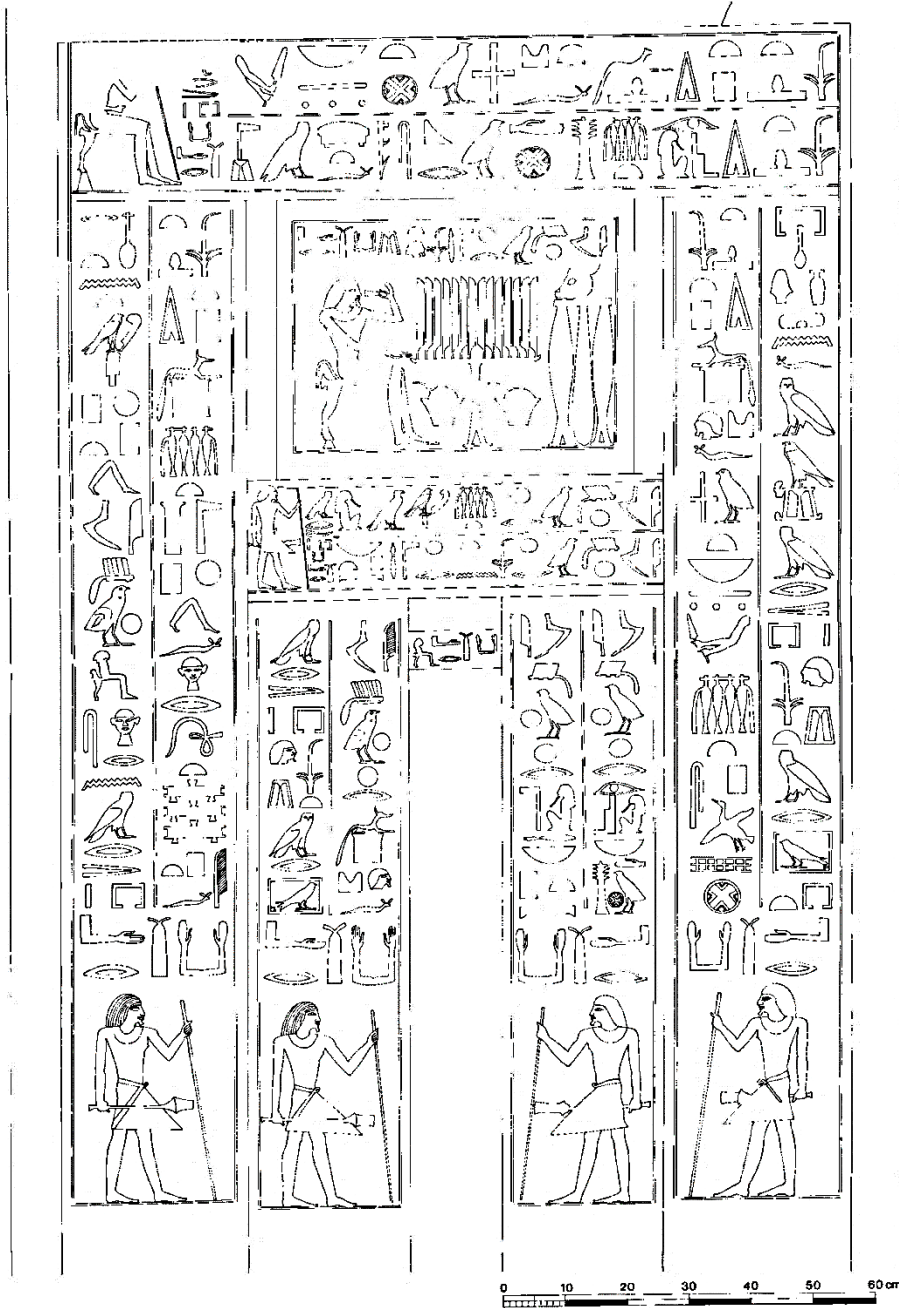
(2) Swinton, J., Dating the Tombs of the Egyptian Old Kingdom, Sydney, 2014, p. 218.

(3) Kanawati and Hassan, Nedjet-em-pet, p. 40.

(4) Kanawati and Hassan, Nedjet-em-pet, p. 41, pl. 51.

(5) Kanawati and Hassan, Nedjet-em-pet, pl. 51.pl. 51.

(6) Kanawati and Hassan, Nedjet-em-pet, pp. 37- 40.



شكل ١٠ : الباب الوهمي الخاص بـ كاعبر، نقلًا عن:

Kanawati and Hassan, *Nedjet-em-pet*, pl. 51.



## ١١ - الباب الوهمي ذو المناظر الكبيرة للمتوفى على الجوانب

كان نمط الباب الوهمي ذو المناظر الكبيرة للمتوفى على الجوانب هو السائد في الأسرة الرابعة وحتى منتصف الأسرة الخامسة<sup>(١)</sup>. ومن أمثلة ذلك:

### • البابان الوهميان الخاصان بـ كام نفرت وزوجته (شكلا ١١، ١٢)

تقع هذه المقبرة في منطقة الهجارسة، وهي مقبرة صخرية. تضم المقبرة مقصورتين: واحدة شمالية وواحدة جنوبية. تضم كل مقصورة باباً وهمياً . تبلغ مقاسات باب كام نفرت ١٤٠ سم عرض و ١١٥ سم ارتفاع ومقاسات باب الزوجة ١٥٠ سم عرض و ١١٥ ارتفاع<sup>(٢)</sup>.

يتكون كل باب من البابين من عتب علوي وإسطوانة حصير حجرية ودخلة الباب وجانبين. زخرف الباب الخاص بـ كام نفرت على الجانبين بمنظر بحجم كبير لصاحب الباب واقف يحمل أدوات الشرف العصا والصولجان يرتدي الباروكة والقلادة والنقبة القصيرة والأساور. زخرف الباب الخاص بالزوجة على الجانبين بمنظر لها واقفة. فقد منظر الجانب الأيسر<sup>(٣)</sup>.

تؤرخ المقبرة بمنتصف الأسرة الخامسة<sup>(٤)</sup>.

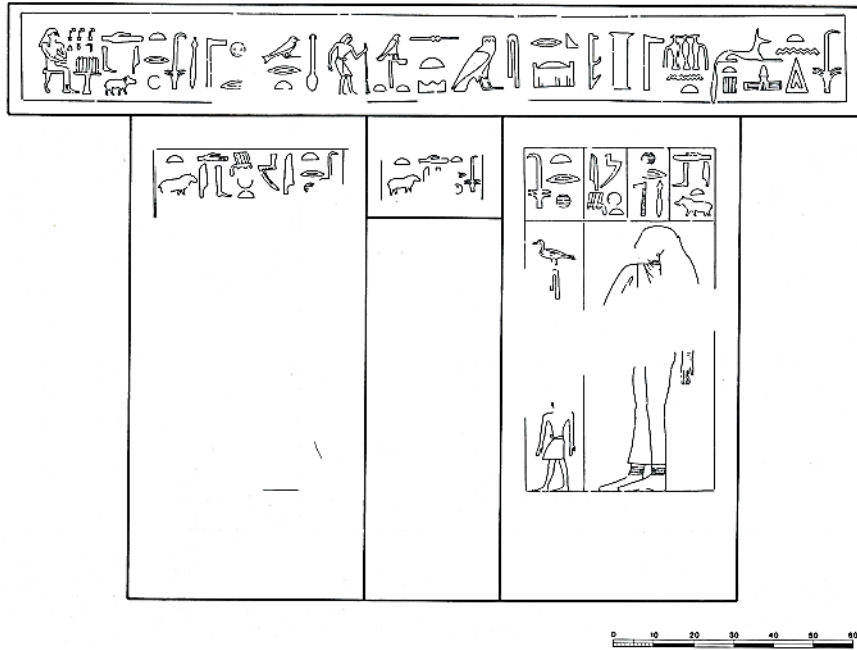
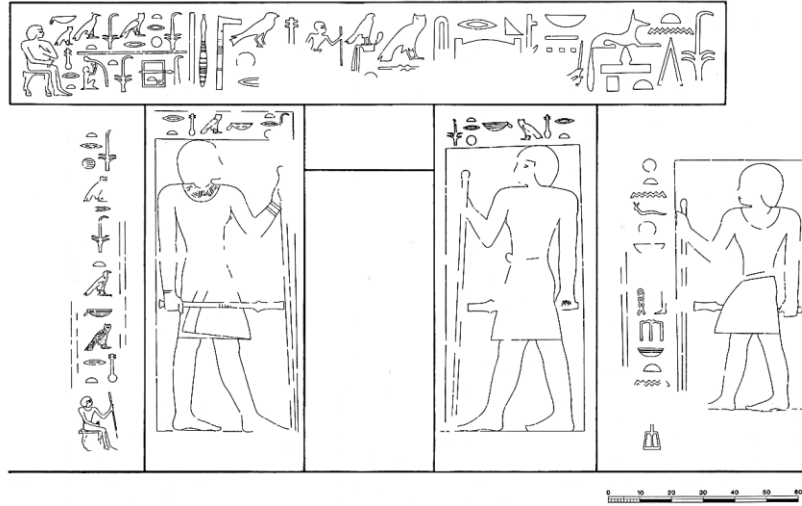
---

(1) Strudwick, Administration, p. 35.

(2) Kanawati, El-Hagarsa, I, pp. 13-14.

(3) Kanawati, El-Hagarsa, pls. 20, 21.

(4) Kanawati, El-Hagarsa., pp. 12-13.



شكلا ١١، ١٢: البابان الوهميان الخاصان بـ كام نفرت وزوجته، نقلاً عن:

Kanawati, El-Hagarsa, I, pls. 20, 21.

## ١٢ - الباب الوهمي ذو المناظر الصغيرة للمتوفى على الجوانب

كان نمط الباب الوهمي ذو المناظر الصغيرة للمتوفى على الجوانب هو السائد بعد منتصف الأسرة الخامسة<sup>(١)</sup>.  
ومن أمثلة ذلك:

### • الباب الوهمي الخاص بـ تي (شكل ١٣ أ، ب)

تقع هذه المقبرة شمال غرب الهرم المدرج بسقارة، وهي مبنية من الحجر الجيري<sup>(٢)</sup>.  
تضم المقصورة باباً وهمياً من الحجر الجيري. يتكون الباب الوهمي من الكورنيش، الخيزرانة، العتب العلوي،  
عتب علوي آخر، لوحة القران، التحويين الجانبيين الرأسيين، العتب السفلي، الجوانب الأربعة، الدخلة  
الوسطى، إسطوانة الحصير الحجرية<sup>(٣)</sup>.

زُخرفت جوانب الباب الوهمي بمنظر على كل جانب للمتوفى واقف بحجم صغير يشغل الجزء من الجوانب  
يحمل العصا والصولجان أو العصا والمنديل. يرتدي الباروكة والقلادة والنقبة<sup>(٤)</sup>.  
اتفق العلماء على تأريخها بالأسرة الخامسة، وتحديداً فترة ما من الفترة الممتدة من عهد ني وسرع وحتى عهد  
ونيس<sup>(٥)</sup>.

---

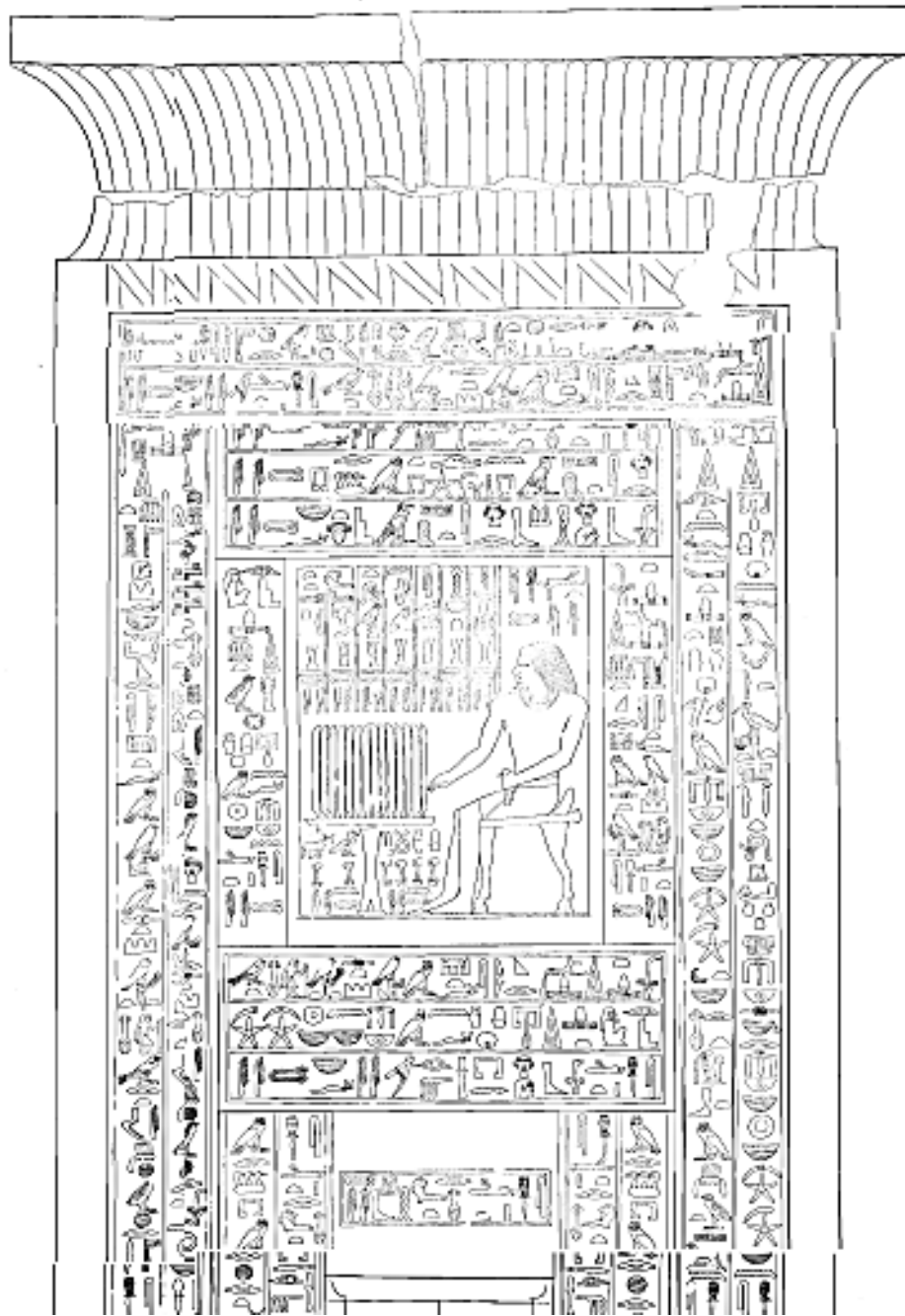
(1) Strudwick, Administration, p. 35.

(2) PM. III<sup>2</sup>, 468.

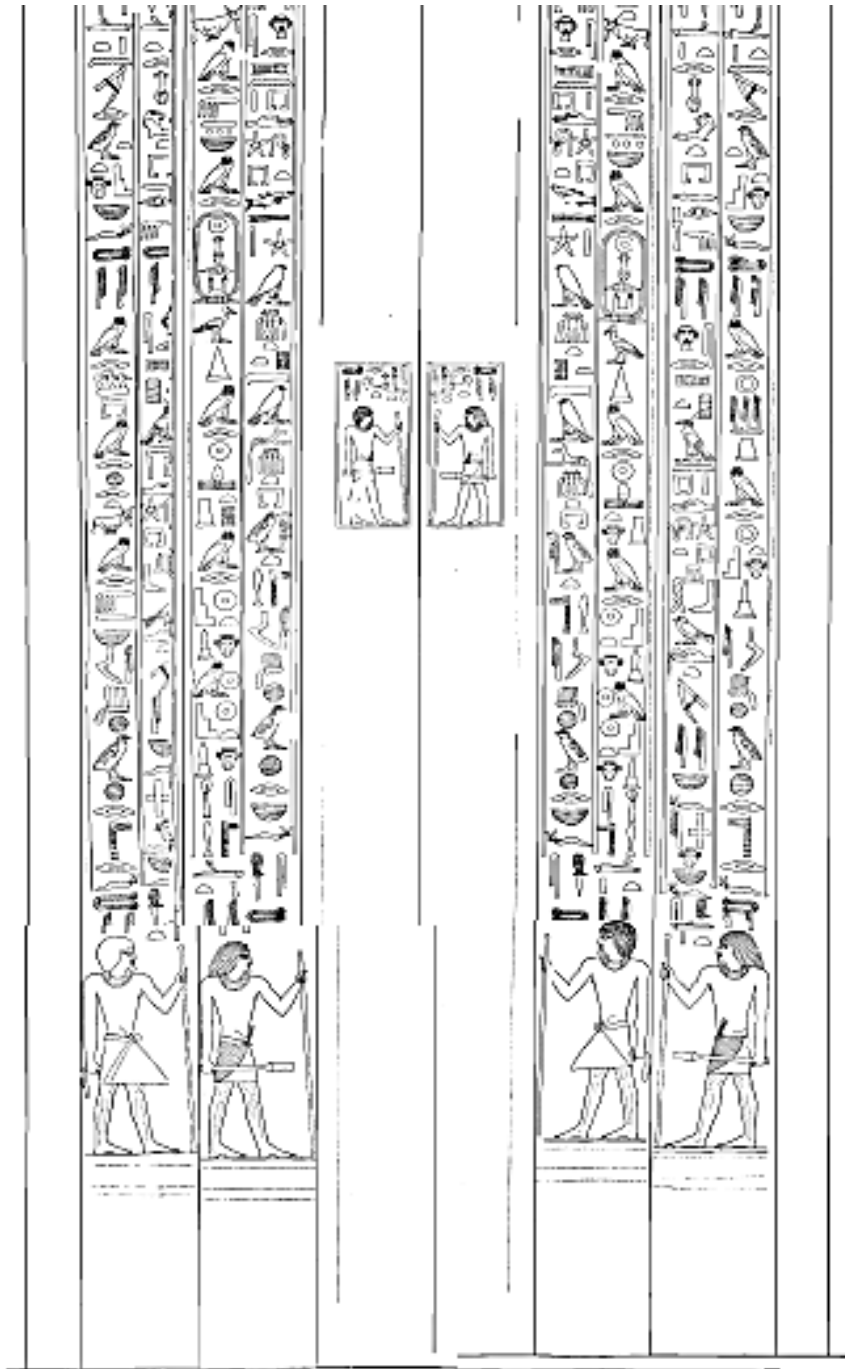
(3) Épron, L., Le tombeaux de Ti, fasc. I, Cairo, 1939, pls. clxxxii-clxxxv.

(4) Épron, L., Le tombeaux de Ti, fasc. I, pls. clxxxii-clxxxv.

(5) Baer, Rank, p. 295 [564]; Kanawati, Administration, p. 155 [370]; Strudwick, Administration, pp. 158-159 [157]; Harpur, Decoration, p. 277 [543]; Cherpion, Mstabas, p. 228.



شكل ١١٣



شكل ١٣ ب

الباب الوهمي الخاص بتي، نقلاً عن:

Épron, Ti, pls. clxxxii-clxxxv.

### ١٣ - الامساك بصولجان البردي أو اللوتس

تصوير السيدات يقبضن على صولجان البردي أو اللوتس يُعد سمة ظهرت منذ عهد ببي الثاني<sup>(١)</sup>. ومن أمثلة ذلك:

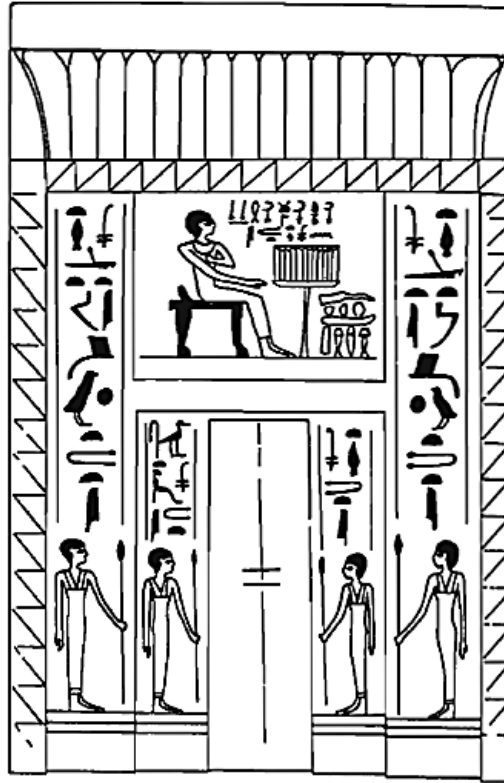
#### • الباب الوهمي الخاص بـ ثتي (شكل ١٤)

باب وهمي منحوت من الحجر الجيري عُثر عليه بجبانة ببي الثاني بجنوب سقارة<sup>(٢)</sup>.

يتكون من الكورنيش، الخيزرانة، لوحة القران، العتب السفلي، الجوانب الأربعة، الدخلة الوسطى<sup>(٣)</sup>.

صُورت صاحبة المقبرة على الجوانب واقفة برداء طويل حابك تقبض على صولجان البردي أو اللوتس<sup>(٤)</sup>.

يؤرخ الباب الوهمي بعهد ببي الثاني أو نهاية الدولة القديمة<sup>(٥)</sup>.



شكل ١٤ : الباب الوهمي الخاص بـ ثتي، نقلًا عن:

Jéquier, Oudjebten, fig. 33.

(1) Harpur, Decoration, pp. 134–35.

(2) PM. III<sup>2</sup>, 686.

(3) Jéquier, G., La Pyramide d'Oudjebten, Fouilles à Saqqarah, Cairo, 1928, fig. 33.

(4) Jéquier, G., La Pyramide d'Oudjebten, fig. 33.

(5) PM. III<sup>2</sup>, 686.

#### ١٤ - اختصار منظر لوحة القربان والاكتفاء فقط بتصوير المتوفى جالس أمام المائدة

يُعتبر اختصار منظر لوحة القربان والاكتفاء فقط بتصوير المتوفى جالس أمام المائدة دون تصوير أطعمة أو أواني أو حوامل للقربان مظهر يشير للنصف الثاني من عهد الملك ببي الثاني<sup>(١)</sup>. ومن أمثلة ذلك:

#### • الباب الوهمي الخاص بنست (شكل ١٥)

باب وهمي من الحجر الجيري عُثر عليه ببقايا مقبرة N. II شمال شرق هرم ببي الثاني بجنوب سقارة<sup>(٢)</sup>. يتكون الباب الوهمي من الكورنيش، الخيزرانة، لوحة القربان، العتب السفلي، الجوانب الأربعة، الدخلة الوسطى<sup>(٣)</sup>.

يوجد منظر على لوحة القربان يصور المتوفى جالسة أمام المائدة دون تصوير أطعمة أو أواني أو حوامل للقربان<sup>(٤)</sup>.

يؤرخ الباب الوهمي بنهاية الأسرة السادسة<sup>(٥)</sup>.

<sup>1</sup> Brovarski, False doors, pp. 114–15.

<sup>2</sup> PM. III<sup>2</sup>, 677.

<sup>3</sup> Jéquier, Particuliers, fig. 36.

<sup>4</sup> Jéquier, Particuliers, fig. 36.

<sup>5</sup> PM. III<sup>2</sup>, 677.



شكل ١٥: الباب الوهمي الخاص بـ نست، نقلاً عن:

Jéquier, Particuliers, fig. 36.



## قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة

عبد العزيز صالح: مداخل الروح (الأبواب الوهمية) وتطوراتها حتى أواخر الدولة القديمة، مستخرج من حوليات كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد الثاني والعشرون، العدد الأول (١٩٦٠).

سيريل الدير: الفن المصرى القديم، مترجم، القاهرة، ١٩٩٠.

صالح سليمان: مقابر الأفراد، الجزء الخامس، مقبرة إيدوت/سشسشت (المغتصبة من صاحبها الأصلي (إيحي)، القاهرة، ٢٠١٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Baud, M., Famille royale et pouvoir sous l’Ancien Empire égyptien, I, Cairo, 1999
- Bolshakov, A., “Princess Hmt ra(w): The first mention of Osiris?” CdE 67 (1992).
- Cherpion, N., Mastabas et hypogées de l’Ancien Empire. Le problème de la datation. Connaissance de l’Égypte Ancienne, Brussels, 1989.
- Épron, L., Le tombeaux de Ti, fasc. I, Cairo, 1939.
- Fischer, H. G., Dendera in the Third Millennium B.C., New York, 1968.
- Harpur, Y., Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom. Studies in Orientation and Scene Content. Studies in Egyptology. Kegan Paul International, London and New York, 1987.
- Jéquier, G., Tomeaux de Particuliers contemporaines de Pepi II, Fouilles à Saqqarah, Cairo, 1929.
- Kanawati, N., The Tomb and its Significance in ancient Egypt, Sydney, 1987.
- Koepke, S. W., "False door", in: Redford, D. B, The Oxford Encyclopedia of ancient Egypt, vol. 1, Oxford, 2000.
- Martin, M., Reliefs des Alten Reiches, II, Mainz, 1979.
- Mohr, H. T., The Mastaba of Hetep-Her-Akhti, Leiden, 1943.
- Onderka, P., The Tomb of Unisankh at Saqqara and Chicago, Prague, 2009.
- Postel, L., “Une variante septentrionale de la formule d’offrande invocatoire à la Première Période Intermédiaire: prt-hrw nt,” in: Pantalacci, L. and Berger-El-Naggar, C., eds., Des Néferkarê aux Montouhotep. Travaux archéologiques en cours sur la fin de la VIe dynastie et la Première Période Intermédiaire. Actes du Colloque CNRS – Université Lumière-Lyon 2, tenu le 5–7 juillet 2001.
- Simpson, W. K., Giza Mastabas, vol. 2: The Mastabas of Qar and Idu, Boston, 1976.
- Simpson, W. K., Giza Mastabas, vol. 3, The Mastabas of Kawab, Khafkhufu I and II, Boston, 1978.
- Strudwick, N., The Administration of Egypt in the Old Kingdom. The Highest Titles and their Holders, London, 1985.
- Swinton, J., Dating the Tombs of the Egyptian Old Kingdom, Sydney, 2014.